Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من أقصى الشرق تسلل الضوء هزيلاً واهناً، يبشر بشروق جديد.. واندهش الفجر لأن العصافير لم تغرد له كعادتها!!.. احتار. وعندما عرف من أخيه الليل أنها قد سهرت طويلاً لم يعلق، وراح يؤدي وظيفته الأزلية، مرسلاً بالمزيد من نوره، ورغم هذا ظلت تغط في نومها. مثلها مثل أهالي البلدة.. إلى أن وقع ما أيقظها فزعة.

من خارج الحدود جاءت أصوات كالرعود النائية، اقتربت ودنت حتى غدت زمجرة مرعبة، اهتزت منها النوافذ والأسرة والأشجار والأوكار، فهبت الطيور من نومها جزعة، ومن كان منها صغير العمر صاح بأن هذه علامات الساعة، لكن العصفورة الجدة فضحت جهلها وقالت :

ـ إنها بالفعل علامات الساعة، ليست القيامة، وإنما كارثة أخذ زكائب القمح!

ـ إلى أين؟؟

ـ إلى مكان يخرج عن نطاق أجوائنا

أمام أعينها الملتاعة دخلت عربات النقل هادرة، مثيرة التراب وصياح الأوز ونباح الكلاب.. وتجمع الرجال والنساء والأطفال، وزاد الضجيج وتضاعف.. وكان الغراب قد استيقظ وانهمك هو أيضاً يراقب، رأى السيارات تتوقف والآلات تصمت تباعاً، وموظف الشونة يرحب بالجميع، ويبالغ في الحفاوة بشخص غريب ذي